مقاصد الشريعة من حفظ المال إلى التنمية الاقتصادية الإمام ابن عاشور نموذجا

حسن بن وهيبة (تونس) و سفيان دهبي (تونس)

الحلقة (١)

إن دراسة أصول الفقه دون مقاصد الشريعة لا تكفي لتنزيل الأحكام الشرعية على الواقع. فالأول: علم يهتم بكيفية استنباط الأحكام الشرعية؛ أي: القواعد العامة في الاستنباط؛ وأما الثاني: فيعتني بالحكم الشرعي، أي "حكمة الشارع في تكليف المكلف به". فإن كان علم أصول الفقه يهتم بالبحث في كيفية استخراج القواعد اللازمة لاستنباط الحكم الشرعي، فمقاصد الشريعة تهتم بجملة الأحكام الشرعية وتعليلها؛ أي ما المقصود منها؟ ولا يَسَع المتكلم، إذا تناول بالحديث موضوع مَقاصد الشَريعة، إلا أن يذكرَ الإمام الجليل والفقيه الأصوليّ المُجتهد الشيخ الطاهر بن عاشور، صاحب كتاب "مَقاصد الشَريعة الاسلامية"، وخاصة ما تناوله في قسمه الثالث الذي خصّصه للأحكام المعاملات، والذي سيكون لنا عدة وقفات معه.

وانسجاما مع ندائنا لإخراج علم المقاصد من صورته وأمثلته التاريخية، ومن أطره وآفاقه التقليدية المحددة، بغية تمكينه من لعب دوره المتمثل في ردم الفجوة بين هدي القرآن والسنة من جهة، وواقع الناس في قضاياهم ومعاشهم من جهة أخرى، فإننا نبدأ بهذا البحث اليوم سلسلةً من المقالات المتتابعة منهجيا في بيان مقاصد الشريعة المتعلقة بالاقتصاد والمال في فكر الإمام محمد الطاهر بن عاشور، نفتتحها بتقديم نبذة عن حياة الشيخ، ثم سنتطرق إلى تعريف علم المقاصد، وبيان أهميته، ومدى الحاجة إليه.

مولده ونشأته:

ولد محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، الشهير بالطاهر بن عاشور، بتونس في (١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م) في أسرة علمية عريقة تمتد أصولها إلى بلاد الأندلس، وقد استقرت هذه الأسرة في تونس بعد حملات التنصير ومحاكم التفتيش التي تعرض لها مسلمو الأندلس. نشأ الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في بيئة علمية لجده للأب قاضي قضاة الحاضرة التونسية، وجده للأم الشيخ محمد العزيز بوعتور، في مثل هذا الوسط العلمي والسياسي والإصلاحي شبّ عالمنا، فحفظ القرآن الكريم حفظًا متقنًا منذ صغر سنه، وحفظ المتون العلمية كسائر أبناء عصره من التلاميذ، ثم تعلم ما تيسر له من اللغة الفرنسية.

مساره العلمي والمهني:

التحق عالمنا في سنّ الرابعة عشر أي في سنة (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م) بجامع الزيتونة وتلقى علوم الفقه واللغة والأدب على يد علماء عصره أمثال جده للأم الشيخ محمد العزيز بوعتور والشيخ عمر ابن الشيخ (١٨٤٨م-١٩٤٧م) وشيخ سالم بو حاجب (١٨٢٧م-١٩٢٤م) والشيخ محمد النجار (١٨٥٦م-١٩٣٩م) والشيخ صالح الشريف والشيخ محمد النخلي (ت١٩٤٧م)، وثمرة مصلحيه أمثال الشيخ ابراهيم الرياحي وإسماعيل التميمي والشيخ محمود قبادو. تخرّج الشيخ الطاهر بن عاشور في جامع الزيتونة سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م) والتحق بسلك التعليم بالجامع، وقد شغل منصب التدريس بدرجتيه الأولى والثانية فدرّس التفسير والفقه وأصوله واللّغة والأدب، كما اختير للتدريس بالمدرسة الصادقية.

تولى الشيخ عدّة مناصب علمية وإدارية وقضائية، ففي سنة (١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م) عيّن نائبا أولا لدى النظارة العلمية بجامع الزيتونة وحاول إدخال بعض الإصلاحات على مناهج التعليم ومواده، كما اختير في لجنة إصلاح التعليم الزيتوني سنة (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) ثم شيخا لجامع الزيتونة في سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م). وإضافة إلى التدريس تقلّد شيخنا مناصب قضائيّة امتدّت بين سنة (١٣٢٩هـ/ ١٩١١م) وسنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م) فكان عضوا بالمحكمة العقّارية، وقاضي قضاة المالكيّة، ثم مفتيا، فكبير المفتين، فشيخ الإسلام المالكي، وقد عرف بموقفه الحازم عندما دعا "الحبيبُ بورقيبة" الرئيس التونسي السابق العمالَ إلى الفطر في رمضان بدعوى زيادة الإنتاج، وطلب من الشيخ أن يفتي في الإذاعة بما يوافق هذا، لكن الشيخ صرح في الإذاعة بما يريده الله تعالى، بعد أن قرأ آية الصيام، وقال بعدها مقولته المشهورة: "صدق الله وكذب بورقيبة" وكان ذلك عام (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م).

كتاباته ومؤلفاته:

ساهمت هذه التجربة العلمية والمهنيّة الثّريّة، في تنوّع مؤلفات شيخنا التي قاربت الأربعين مصنّفا في مجالات شتّى ومن أهمّها:

× في التفسير: "تحرير المعنى السديد، وتنوير العقل الجديد، في تفسير الكتاب المجيد"، ثم سمي اختصارا: التحرير والتنوير، ويعتبر في الجملة تفسيرا بلاغيا بيانا لغويا عقلانيا لا يغفل المأثور ويهتم بالقراءات. وطريقة مؤلفه فيه: أن يذكر مقطعا من السورة ثم يشرع في تفسيره مبتدئا بذكر المناسبة، ثم لغويات المقطع، ثم التفسير الإجمالي، ويتعرض فيه للقراءات والفقهيات وغيرها. وهو يقدم عرضا تفصيليا لما في السورة ويتحدث عن ارتباط آياته.

× في علم المقاصد: "مقاصد الشريعة الإسلامية" وقد جاء هذا الكتاب ليوضح ما مقاصد الشريعة وأهميتها؟ وما هو دور الفقيه في كيفية فهم مقاصد الشريعة؟ وغيرها مما يتعلق بهذا الموضوع.

× في أصول الفقه: حواشي على التنقيح لشهاب الدين القرافي في أصول الفقه.

× في الحديث: "كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ"، جمع هذا الكتاب بين دفتيه الفقه والحديث ذلك بوضعه للمحدثين منهجا لانتقاء الأحاديث والرجال. وطريقة للفقهاء لاستنباط الأحكام واستخراج الأصول وبناء الفروع عليها. ويعد إضافة جادة لشروح الموطأ للإمام مالك بن أنس بل تجد فيه استدراكات قيمة وفوائد جمة يندر وجودها في المطولات من الشروح جادت بها قريحة الشيخ ابن عاشور ونطقت بها عبقريته العلمية.

× في الفقه: فتاوى ورسائل فقهية.

× في علوم القرآن: آمال على دلائل الإعجاز.

× في الإصلاح الديني والفكري: "أصول النظام الاجتماعي في الإسلام"، "أليس الصبح بقريب؟" وهو كتاب ناقش فيه المؤلف إصلاح التعليم، بنَفَس العالم الراسخ، "أصول التقدم في الإسلام"، "قضايا شرعية وأحكام فقهية وآراء اجتهادية ومسائل علمية".

× في علوم اللغة: "تعاليق على العلول وحاشية السياكوتي"، "أصول الإنشاء والخطابة"، "موجز البلاغة".

× في الأدب: "الواضح في مشكلات المتنبي"، "سرقات المتنبي"، "تحقيق فوائد العقيان للفتح ابن خاقان مع شرح ابن زاكور".

لقد اجتهد العلماء في حل كل المسائل والمشاكل منذ عهد الإسلام الأول وحتى يومنا هذا مستدلين بالنص والدليل، ثم كانت قواعد منضبطة لأصول الفقه، ولكن تطور الحياة وتعقيدها، ومستحدثات الأمور ومستجداتها جعلت علم المقاصد باباً يلج فيه الفقه حتى لا يقف حائراً أمام أحكام لم يجد لها دليلاً قاطعاً، فكان العقل المقاصدي الذي حوَّل المسلم من حالة التقليد والتلقين إلى حالة الاجتهاد والتفكير، عقل نبراسه القرآن الكريم، والسنة الشريفة، وهو مبني على التفكير العلمي الصحيح موفقاً الفطرة الإنسانية السليمة، مستنداً إلى الدليل، والتاريخ من أبرزها ما أضافه ابن عاشور، هو ذلك النوع من المقاصد الذي خصص له القسم الثالث من كتابه، وسماه: "مقاصد التشريع الخاصة بأنواع المعاملات".

وبالرجوع إلى القرآن الكريم واستقراء آياته التي تتحدث عن موضوع المقصد من الخلق ومن التشريع نجد أمثال الآيات التالية:

- (البقرة: ١٤٣) وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
- (هود:٦١) هو الذي أنشأكم في الأرض واستعمركم فيها
- (الأنبياء:١٠٧) وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
- (الجاثية:١٣) سخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه
- (الحجرات:١٣) وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
- (النساء: ٢٨) يريد الله أن يخفف عنكم
- (التوبة:٣٣) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

ومن استقراء هذه الآيات وأمثالها يمكن طرح تعريف يُدخل بُعد الأمة والتكاليف الجماعية المنوطة بها والذي يمكن صياغته عندها على أنه: إنشاء أمة قادرة على الحضور الذي يمكن من الشهادة ويقيم الحجة ويبعث على الاحترام ويغري بالاقتداء، أمة قادرة على عمارة الأرض وتسخير الكون لتكون الحياة على الأرض طيبة، تحكمها الرحمة والتخفيف، وتتوجه إلى البناء والعمران والتواصل والتعارف.

نشير إلى أن مجمل هذه المعاني موجودة في تعريف ابن عاشور، إلا أنه لم يجمعها في تعريفه المحدد الذي قدمه، وإنما كانت متناثرة في مواضع مختلفة وتحت عناوين متنوعة.

عرف الشيخ الطاهر بن عاشور المقاصد بأنها: "المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة، فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغاياتها العامة والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها"، ثم تابع في موضع آخر تحت عنوان "المقصد العام من التشريع": "إذا نحن استقرينا مواد الشريعة الإسلامية الدالة على مقاصدها من التشريع استبان لنا من كليات دلائلها ومن جزئياتها المستقرة أن المقصد العام من التشريع فيها هو حفظ نظام العالم واستدامة صلاحه بصلاح المهيمن عليه وهو الإنسان. ويشمل صلاحه صلاح عقله وصلاح عمله وصلاح ما بين يديه من موجودات العالم الذي يعيش فيه"، ثم قال أخيرا في موضع ثالث: "ولقد علمنا ما أراد من الإصلاح المنوه به مجرد صلاح العقيدة وصلاح العمل بالعبادة كما قد يُتوهم، بل أراد منه صلاح أحوال الناس وشؤونهم في حياتهم الاجتماعية. فإن قوله تعالى ﴿وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل﴾ أنبأنا أن الفساد المحذر منه هو إفساد موجودات هذا العالم".

والمتأمل في كلام الشيخ ابن عاشور يلاحظ أن هناك إضافات جديدة زيادة على ما قدمه الإمام الشاطبي في الموافقات يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

- تقديم تعريف للمقاصد.
- إدخال مفهوم أوصاف الشريعة وغاياتها العامة في تعريف المقاصد.
- إدخال مفهوم العالم وموجوداته كدلائل لإظهار آثار المقاصد.

نشير وكما أشرنا من قبل إلى أن الإمام ابن عاشور في مقدمة كتابه "مقاصد الشريعة الإسلامية" عرّف التشريع بأنه قانون الأمة، فأدخل بُعْد الأمة في النظر إلى التشريع.

ومن ناحية أخرى يبدو من تعريف الشيخ ابن عاشور للمقصد العام من التشريع أنه يتحدث عن معنى (حفظ) نظام العالم.

ولا يظهر الدين إلا بوجود أمة قادرة على استحضار منهج الإيمان في التعامل مع الكون والحياة بوضوح يقيم الحجة، وفعالية تمكن من الشهادة، وجدية تبعث على الاحترام وتغري بالاقتداء.

ظلت قضية المقاصد أحد الأبعاد الغائبة عن الدراسات الإسلامية أزمنة طويلة، ويقف في مقدمة أسباب هذا الغياب هيمنة النظر الكلامي المجرد والاختلاف في التعليل. ولعل من أبرز ما أضافه ابن عاشور هو ذلك النوع من المقاصد الذي خصص له القسم الثالث من كتابه وسماه "مقاصد التشريع الخاصة بأنواع المعاملات"، والذي سنتحدث عنه بإجمال أو بتفصيل يليق بالمقام في الأجزاء المقبلة. والحمد لله رب العالمين

المراجع والمصادر:

1. الجمعية التونسية لإحياء التراث الزيتوني، مقال أخر شيوخ الإسلام العلامة الشيخمحمد الطاهر ابن عاشور، تونس
2. http://www.ezzitouna.net/index.php?page=30
3. د. طه جابر العلواني، من التعليل إلى المقاصد القرآنية العليا الحاكمة، إسلامية المعرفة، العدد 46.
4. عارف عليمي، التشريع والواقع عند الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، التسفير الفني، صفاقص.
5. محمد الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، دار النفائس، الأردن.

مقاصد الشريعة من حفظ المال الى التنمية الاقتصادية : الإمام ابن عاشور نموذجا

حسن بن وهيبة (تونس) وسفيان دهبي (تونس)

الحلقة (٢)

تطرقنا في الحلقة الأول إلى التعريف بالشيخ العلامة الطاهر بن عاشور بتقديم نبذة عن نشأته وعن مسيرته العلمية والمهنية ومؤلفاته القيّمة، كما تناولنا بالشرح علم المقاصد مع تبيان أهميته ومدى الحاجة إليه والاهتمام الذي أولاه الشيخ الطاهر بن عاشور وإضافاته القيمة لهذا العلم لمن سبقه من المفكّرين، وأبرزهم الإمام الشاطبي في كتابه الموافقات.

وسنتطرّق، بعون من الله، في هذه الجزء الى القسم الثالث من كتابه مقاصد الشريعة الإسلامية والذي تعرض فيه إلى مقاصد التشريع الخاصة بأنواع المعاملات بين الناس وعلى وجه الخصوص مقاصد المعاملات المالية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية.

يعتبر كتاب مقاصد الشريعة الاسلامية من أهم الكتب التي ألفها العلامة الطاهر بن عاشور حيث وضع فيه أُسس علم المقاصد ومبادئه لأهميته في مساعدة الفقيه على استنباط الأحكام للقضايا المستجدة التي تطرأ في حياة المسلمين وقد قسّم شيخنا كتابه الى ثلاثة أقسام تعرّض في أولها الى اثبات مقاصد الشريعة واحتياج الفقيه لمعرفتها وطرق اثباتها ومراتبها وأبرز في الثاني المقاصد العامة من التشريع، أمّا في القسم الثالث فقد تطرّق الى المقاصد الخاصة بأنواع المعاملات وهو القسم الذي تميّز به الشيخ الطاهر بن عاشور على من سبقه من المفكّرين والكتّاب الذي اهتموا كثيرا بالجانب النظري للمسألة ولم يولوا الجانب التطبيقي حقّه وهو ما أشار اليه العلاّمة ابن عاشور في مقدمته بأنّ مقصده من هذا الكتاب خصوصا البحث عن مقاصد الاسلام من التشريع في قوانين المعاملات والآداب التي يرى أنها الجديرة بأن تُخَصّ باسم الشريعة، والتي هي مَظهرُ ما راعاه الإسلام من تعاريف المصالح والمفاسد، ممّا هو مَظهرُ عظمة الشريعة الإسلاميّة على بقيّة الشرائع والقوانين والسّياسات الاجتماعيّة لحفظ نظام العالم وإصلاح المجتمع[١].

وفي نفس هذا التوجه افتتح الشيخ الطاهر بن عاشور القسم الثالث من كتابه مقاصد الشريعة الإسلاميّة بتوطئة خصّصها لتبيان أنّ الأحكام الشرعيّة المنوطة بتصرّفات الأمّة ومعاملاتها تنقسم الى مقاصد ووسائل وذلك لما لاحظه الشيخ من عدم إيفاء المتقدّمين بما يستحقّه من التفصيل والتدقيق واقتصارهم على مبحث سدّ الذرائع. فالمقاصد حسب الشيخ بن عاشور هي المتضمنة للمصالح والمفاسد في أنفسها، والوسائل هي الطرق المفضية اليها [٢]، وتترتب هذه الأخيرة بترتب المصالح والمفاسد.

وأضاف أيضا بأنّ المقاصد هي الأعمال والتصرّفات المقصودة بذاتها، التي تسعى النفوس الى تحصيلها بمساع شتّى، أو تُحمَلُ على السّعي إليها امتثالا [٣]، مثل قصد التوثق في عقد الرهن، وإقامة المنزل والعائلة في عقد النكاح، ودفع الضّرر المستدام في مشروعيّة الطلاق.

أمّا الوسائل فهي الأحكام التي شُرِعت لأنّ بها تحصيل أحكام أخرى. فهي غير مقصودة لذاتها بل لتحصيل غيرها على الوجه المطلوب الأكمل، إذ من دونها قد لا يحصل المقصد أو يحصل معرَّضا للاختلال والانحلال. فالحوز للرهن ليس مقصودا لذاته ولكنّه شرّع لتحقيق ماهية الرهن وحصول التوثق الأتم حتّى لا يرهنه الرّاهن مرّة أخرى عند دائن آخر فيفوت الرهن الأوّل [٤].

وبالتالي، فالمقاصد في هذا البحث هي قضية منهجية أساسية تدخل أول ما تدخل في وضع السياسات وترتيب الأولويات وطريقة التفكير، وليس فقط في مناسبات أو مصالح أو علل الفتاوى الجزئية.

وفي سياق هذه المنهجية الأصولية يلوح ابن عاشور بنظام اجتماعي إسلامي الذي من الممكن أن يتحقق في إطار مقاصد المال -والذي عليه مدار بحثنا- كما تحدث عنها وهي: الرواج، والوضوح، والحفظ، والثبات، والعدل فيها.

وهذا مما أسس بلا شك في تنمية الفكر الاقتصادي الاسلامي خاصة في وضع السياسات والأولويات التنموية، والإسهام في تجنب سلبيات المعاملات المالية.

وفيما يلي نعرض مقصدين محوريين يترجمان النقلة النوعية في التفكير المقاصدي ودوره في التنمية :

الحرية :وهي "مقصد أصيل من مقاصد الشريعة" على حد تعبير الطاهر بن عاشور في مقاصده. وقد أفرد لهذا باباً في كتابه تحت عنوان "مدى حرية التصرف عند الشريعة"، فصّل فيه معنى الحرية التي يتشوف إليها الشارع.

وهو يعد - فيما أعلم - أول من جعل الحرية من مقاصد الشريعة الإسلامية وأصَّل لها، لاسيما في كتابه "أصول النظام الاجتماعي في الإسلام". بحيث يتمكن الفرد من التصرف دون معارض في نفسه وماله وسائر شؤونه في ضوء أحكام الشرع.

وقد أفاض في تفصيل الحريات الإسلامية، من "حرية الاعتقادات" و" الأقوال" إلى "حرية الأعمال" و"حرية التصرف".

فإطلاق كل هذه الحريات هو عين ما يحتاجه الاقتصاد المعاصر من أجل تبادل أوسع للمعارف، وكسر احتكار المعلومة، وفتح المجال للتواصل والتعبير الحر عن الآراء وبالتالي الاشتراك والاندماج في النظريات والإسهامات العلمية سواء المالية او الاقتصادية منها.

"العولمة"

إن من أهم العقبات التي تواجه المجتمعات الإسلامية أمام العولمة، لجوء بعض المدارس الفقهية إلى اعتبار أحكام المعاملات بمثابة أحكام تعبدية محضة يجب تأبيدها مهما تقادم بها الزمن ومهما تطورت من حولها المعاملات التي نزلت أساساً لتنظيمها. وفي هذا السياق، يسدي بن عاشور نصيحة للفقهاء المعاصرين بقوله " وكان حقاً على أئمة الفقه ألا يساعدوا على وجود الأحكام التعبدية في تشريع المعاملات، وأن يوقنوا بأن ما ادُّعي التعبد فيه إنما هي أحكام قد خفيت عللها أو دقت، فإن كثيراً من أحكام المعاملات التي تلقاها بعض الأئمة تلقي الأحكام التعبدية قد عانى المسلمون من جرائها متاعب جمة في معاملاتهم[5]".

لعل من أهم ركائز النظام الاقتصادي وجود الفكر التعاوني سواء في تعاون الأفراد في مجالات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك والخدمات أو الدول تعاوناً يحقق الأمن والطمأنينة لكافة أفراد المجتمع، ويضمن لهم الرفاهية، وإذا قامت الحياة على التعاون والعدل في ظل المقاصد كانت سبباً من أسباب النهوض الحضاري.وهذا مقصد الشريعة العام حسب الشيخ : حفظ نظام العالم.

ومما يمكن لهذا الفكر المقاصدي أن يضيفه إلى مفهوم التنمية الاقتصادية فكرة "العالمية" و"الأخوة الإنسانية"، (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا الحجرات:١٣) ، التي تنادى بأن يستفيد البشر من النتاج البشري الصالح في الشؤون كلها، وأن يحترموا اختلافاتهم كسنة من سنن الله في خلقه، وأن يتفقوا على كلمة سواء من إحقاق الحق والتعاون على الخير، وهو المعنى الذي يوافق عليه الإسلام بل يتبناه ويحض عليه.

إذن، فالمقاصد الشرعية - عامة وخاصة، كلية وجزئية - يمكن أن تلعب دوراً - على المستوى التنظيري الفلسفي والعملي التطبيقي - في أن يدخل المسلمون عصر الاقتصاد كمُسهمين فيه ومضيفين إليه بدلاً من أن يدخلوه كمستهلكين وعالة عليه، وأن تسهم مقاصد حفظ العقل وحفظ المال والعدل والحرية وغيرها من المقاصد، في إحداث التوازنات المطلوبة بين حقوق الأغنياء والفقراء، ووضع أولويات السياسات التنموية في نصابها الصحيح، وإضفاء تعددية وروح التعايش على مفهوم العولمة والتجربة المقاصدية الماليزية خير شاهد على ذلك.

هذا ما جعل ابن عاشور لبا للفكر التجديدي الحضاري في تطوير المعرفة الإسلامية، والاستئناف الحضاري الذي من تجلياته الدعوة لإصلاح الأمة الجماعي بدل من التفكير الجزئي المتعلق بالفرد، وليكن هذا الفكر من باب المزايدات، بل فرضتها المعايشة الميدانية والتحليل العقلاني لواقع الحال، يرجع الفضل في ذلك للتآلف بين العقل والنص لديه، والذي أدى إلى وضوح المضمون واتساق المنهج، لذا فهو يعد من المثقفين الذين فهموا عصرهم، وتمكنوا من تحديد مواطن الجمود، والحث على تجاوزها من أجل التقدم.

مراجع البحث:

1. محمد الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة الاسلامية، دار النفائس، الاردن
2. مرجع سابق
3. محمد الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، دار النفائس، الأردن، ص 415
4. محمد الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة الاسلامية، دار النفائس، الاردن، ص 417-418
5. مرجع سابق

المراجع :

6. محمد الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة الاسلامية، دار النفائس، الاردن.
7. سماحة الشيخ عثمان بطيخ مفتي الجمهوريّة التونسيّة، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور وكتابه مقاصد الشريعة الإسلامية، أبحاث وقائع المؤتمر العام الثاني والعشرين، http://www.kantakji.com/fiqh/Files/Fatawa/w330.pdf
8. عارف عليمي، التشريع والواقع عند الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، التسفير الفني، صفاقس.
9. الدكتور الشيخ علاء الدين زعتري، علم مقاصد الشريعة الإسلامية وضرورته المعاصرة، http://www.alzatari.net/research/160.html
10. يوسف أبا الخيل، أحكام المعاملات وضرورة ربطها بمقاصد الشرع، جريدة الرياض، http://www.alriyadh.com/2007/10/09/article285755.html
11. محمد عبد الباسط، سمات المنهج التجديدي عند الطاهر بن عاشور، أون اسلام.نت، http://www.onislam.net/arabic/madarik/culture-ideas/134992-altaher-ben-ashour.html